لكونه في الجنة اولذلك خاصة دون غيره اه ابو السعود
وفي ذلك متعلق بقوله فليتنافس وقدم للحصر اى
في ذلك لا في امور الدنيا او للاهتمام لكنه استشكل
ذلك العاطف حينئذ اذ لا يصح وفليتنافس فقيل
انه بتقدير القول اى ويقولون لشدة التلذذ في ذلك
فليتنافس الخ اه وفي المختار ونفس الشئ من باب ضرب
صار مرغوبا فيه ونافس في الشئ منافسة ونفاسا
بالكسر اذا رغب فيه على وجه المباراة في الكرم وتنافسوا
فيه اى رغبوا اه قوله المتنافسون اى الذين من
شانهم المنافسة وهي ان يطلب كل منهم ان يكون ذلك
المتنافس فيه لنفسه خاصة دون غيره كانه نفيس
جدا والنفيس هو الذى يحرص عليه نفوس الناس
وتتغالى فيه والمنافسة في مثل هذه الكثرة للاعمال
الصالحة والنيات الخالصة وقال مجاهد فليعمل
العاملون نظيره قوله تعالى لمثل هذا فليعمل العاملون
وقال مقاتل بن سليمان فليسارع المتسارعون وقال
عطا فليستبق المستبقون وقال الزمخشري فيرتغب
المرتغبون والمعنى في الجميع واحد واصله من الشئ
النفيس الذى يحرص عليه نفوس الناس ويريده كل
احد لنفسه ويتفس به على غيره اى ان يضف به الى
خطيب قوله من تسنيم هو علم لعين بعينها سميت
بالتسنيم

بالتسنيم الذى هو مصدر بمعنى تسنيمه اذا رفعه لانها
تاتيهم من فوق على ما روى انها تجرى في الهوى مسنمة
فتنصب في اوانى اهل الجنة على مقدار الحاجة فاذا امتلأت
امسكت فالمقربون يشربونها صرفا وتمزج لسائر
اهل الجنة اه خطيب قوله اى منها اشار به الى ان
التضمين اما في الحرف او في الفعل اه كرخي قوله ان
الذين اجرموا اى اشركوا وهم كفار قريش واعلم انه
سبحانه وتعالى لما وصف كرامة الابرار في الاخرة ذكر
بعد ذلك قبح معاملة الكفار معهم في الدنيا ثم بين
ان ذلك سينقلب على الكفار في الاخرة والمقصود منه
تسلية المومنين وتقوية قلوبهم فحكى الله عن الكفار
اربعة اشياء من العلامات القبيحة فاولها ضحكهم من
الذين امنوا واخرها قولهم ان هولاء لضالون اه
رازى وفي ابى السعود ان الذين اجرموا الخ حكاية
لبعض قبايح مشركي قريش جئ بها تمهيدا لذكر بعض
احوال الابرار في الجنة وتقديم الجار والمجرور في قوله
كانوا من الذين امنوا يضحكون اما للقصر اشعارا بغاية
شناعة ما فعلوا اى كانوا من الذين امنوا يضحكون مع
ظهور عدم استحقاقهم لذلك على منهاج قوله اني الله
شك اوالمراعاة الفواصل اه ابو السعود قوله كابى
جهل ونحوه وهو الوليد بن المغيرة والعاص بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)